رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة ابن الصلاح) معرفة أنواع علم الحديث (د. ماهر ياسين الفحل

12- معرفة أنواع علم الحديث)النوع 12 معرفة الموضوع (صفحة 002 د.ماهرياسين الفحل91ربيع الأول8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين مجلسنا هذا اليوم في شرح كتاب معرفة انواع علم الحديث للحافظ - 00:00:00

ابي عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح قال ابن الصلاة علينا وعليه رحمة الله النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع قال وهو المختلق المصنوع. هنا عرف لك الحديث الموضوع بانه المختلق المصنوع - 00:00:22

اي نسبته الى النبي كذبا وزورا. يأتي انسان يختلقهم ويأتي انسان يصنعه وينبغي في الصناعة ان يصنع الانسان الخير ولكن الانسان حينما تنقلب فطرته يصنع الشر مكان الخير ومن لم يصنع الخير فهو قد يصنع الشر - 00:00:45

فعلى الانسان ان يعمل الخير حتى لا يقع في الشر يقول اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة هكذا قال ابن الصلاح اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة. اذا كانه قد جعله قسما من اقسام الضعيف - 00:01:06

وهذا ليس بحسب وقد اعترض عليه المعترضون بانه جعله نوعا من انواع الحديث الظعيف وهو ليس كذلك اذ ان الموضوع ليس من الحديث ضعيف وليس من الاحاديث بل هو مختلق مصنوع خارج عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

وهل هذا الاختلاف لفظي ام يترتب عليهم؟ وهل يترتب عليهم؟ انا وجدت من اهل البدع من يحمل شهادة الدكتوراه في الفقه ويخطر على المنابر ويستدل بالحديث الموضع فلما ناقشته في هذا قال - 00:01:52

الدكتور حارس الظاهري في كتابه محاضرات في علوم الحديث ذكر ان الحديث الموضوع من انواع الحديث الضعيف. قال والحديث الضعيف يعمل به بشروط هذا خلاص هذا من الضعيف الذي اعمل به - 00:02:09

اذا جعل الموضوع من الاحاديث هذا خطأ. وهذا الخطأ تترتب عليه اظرار كبيرا وكثيرا ووجدنا من ابن الصلاح انه لم يذكر هذا وطالب العلم في كل اموره يحذر ان يتكلم بكلام ينتفع منه المقابل اذا وضعه في غير محله - 00:02:24

وهذا الحسن البصري حينما ساق لقاء انس ابن مالك الصحابي الجليل بالحجاج حينما سأل الحجاج انسا عن اشد عقوبة عاقب بها النبي المخالفين فذكر هؤلاء اذا جاء من عرينة قال الحسن قال وددت انه لم يخبره. قال وددت انه لم يخبر لان الحجاج - 00:02:49

كان لديه شدة وظلم فتمنى الحسن انه لم يخبر بهذا حتى لا ينتفع من هذه العقوبة فيعاقب بها الاخرين قال ولا تحل روايته لاحد علم حاله في اي معنى يعني هنا - 00:03:15

اشار الى مسألة مهمة وهو ان الحديث موضوع لا تحل روايته ولا يجوز للانسان ان يستشهد بهم. ابدا لا تحل روايته لاحد شوف قال علم حاله يعني معنى ان الذي لا يعلم قد يعذر هل يعذر بالجهل لا يعذر بالجهل في هذا - 00:03:33

لان السنة النبوية قد حققت الان عشرات المدرسين وعشرات الخطباء وعشرات الكتاب يستشهد بالموضوع لما تقول له قل انا لا اجيب هل لا ادري تشفع له؟ لا تشفع له فوجب على الانسان ان يتعلم ان يتعلم - 00:03:53

ولا يحق للمرء ان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى يعلم صحته قال ولا تحل روايته لاحد علم هذا في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه - 00:04:11

يعني لا يرويه الا مبينا انه موضوع مكذوب غير صحيح لا تحل روايته يعني اصبح من باب البيان قال بخلاف غيره من الاحاديث

ضعيفة بخلاف الضعيف الضعيف الذي حصل الامر فيه مختلف - 00:04:27
وللعلماء فيه اقوال وان كان المختار ان الاحاديث ضعيفة ايضا نتركها لان في الصحيح زيادة ولان فتح باب الاحاديث الضعيفة يفتح علينا باب الاحاديث الموضوعة قال التي يحتمل صدقها في الباطن. معناه ان الضعيف يحتمل انه في حقيقة امر صحيح. طبعا هذه مسألة اشار اليها - 00:04:46
ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث حينما ذكر شروط الصحة قال وهذا هو الحديث الذي يقبل باتفاق اهل الحديث قال وقد يختلفون في بعض الاحاديث لتمكن تلك الشروط فيها - 00:05:13
قال وهذا على ما يظهر لهم واما في حقيقة امر فالاحاديث هي اما صحيح واما غير صحيح يعني اصل الاحاديث اما صحيح قاله النبي واما غير صحيح فهناك الاستراحة لان الضعيف ليس مقطوعا لانه خطأ - 00:05:32
قد يكون هذا للظعيف صواب ولم ينقل الينا الا من هذا الطريق يقول حيث جاز روايتها في التغي والترهيب. يعني اشار الى ان هناك من يرى جواز رواية الحديث الظعيف الترغيب والترهيب - 00:05:49
على ما نبينه قريبا سيأتي باذن الله الكلام عن الحديث الظعيف مفصلا قالوا انما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه. هنا اشارك الى فوائد وعوائد الى ان الحديث الموضوع كيف نعرفه؟ يعرف بادلة - 00:06:08
ومن تلكم الادلة ان الوظاع يعترف بانه قد وضعه قال او ما يتنزل منزلة اقراره؟ قد يأتي شيء مشابه له لما تأتي قرينا وذكر الحافظ ابن حجر قال يمثل بذلك بما رواه البيهقي في المدخل بسنده الصحيح انهم اختلفوا بحضور احمد بن عبدالله - 00:06:29
الجو يبالي في سماع الحسن من ابي هريرة فروى لهم حديث مسنده الى النبي قال سمع الحسن من ابي هريرة اذا يعني هذا يعني بمثابة الاقرار بالوضع حينما صنع هذا الصنع - 00:06:53
ثم ذكر امثلة قال وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي اي ان الوضع قد يعرف بقرينته حاضرة وتأتي قرينة في هذا الراوي تدل على انه قد وضعه او المروي شيء يكون - 00:07:12
غريبة الراوي يعني قال مثل الحافظ العراقي في التغيير والايضاح بما يتنزل منزلة اقرار الراوي بالتاريخ قال كان يعني يحدث بحديث عن شيخ ثم يسأل عن مولده كأن يحدث بحديث عن شيخ ثم يسأل عن مولده - 00:07:33
فيذكر تأريخا يعلم وفاة ذلك الشيخ قبله ولا يوجد ذلك الحديث الا عنده قال اول مروي باعتبار هذا هو الثاني غالب اما الاول طبعا الاول نادر وهذا الثاني هو الغالب - 00:07:54
قال ابن دقيق العيد واهل الحديث كثيرا ما يحكمون بذلك باعتبار امور ترجع الى المروي والفاظ الحديث يعني امور تتعلق بالرواية تأتيك هذه الرواية تخالف الحقيقة وتخالف الواقع قال فقد وضعت احاديث - 00:08:13
طويلة يشهد بوظعها ركاكة الفاظها ومعانيها. اي هناك احاديث موضوع كثيرة ركاكتها يدل على بطلانها لما ذكر هذا الشيء قال ولقد اكثر جمع ولقد اكثر الذي جمع في هذا العصر طبعا ابن الصلاح نحن نحفظ وفاته وزع عام سبع وسبعين وخمس مئة - 00:08:34
وتوفي عام ثلاث واربعين وست مئة حينما تعرفه هذا العالم تعرف اقرانه او الذين كانوا القرب منها اشياء لهنا قال قال ولقد اكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين - 00:09:04
يعني اشار هنا الى ابن الجودي ابن الجودي في عام سبع وتسعين وخمس مئة يقول فاودع فيها كثيرا مما لا دليل على وظعه اورد احاديث كثيرة قال لا دليل على وظعها - 00:09:32
قال وانما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة يعني هنا اشار اشارة لما تحدث عن موضوع وتعريف الموضوع وحكم رواية الموضوع ثم تحدث عن كيف يعرف الحديث في الموضوع - 00:09:49
اشار الى كتاب من كتب الموضوعات ان مؤلفه قد اسرف فيه اي حكم على احاديث بالوضع وهي ليست موضوعة قال وانما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة ثم قال والواضعون للحديث اصناف - 00:10:04
والواضعون حيث الاصناف واعظمهم ظررا قوم من المنسوبين الى الزهد اعظمهم ظررا قوم من المنسوبين الى الزهد وضعوا الحديث

احتسابا فيما زعموا فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وركونا اليهم - 00:10:23
يعني الناس يتقبلون هذا من الله الفطر يقول ثم نهضت جهابذة الحديث طبعا الجهبل اللي هو الخبير الناقد الجهاد لجمع جهبل وهو النقاد الخبير بقوام الغمور العارف بطرق النقد لكشف - 00:10:48
عوارها اللي هو العيب ومحو عاريه لان هذه مؤذية هذه الاحاديث هو مظرة يقول والحمد لله فان اهل الحديث في كل زمان قد قاموا الان من العلماء الذي قام بواجبه في هذا العصر - 00:11:11
الشيخ عمر المقبل حينما جمع الاحاديث الموضوعة المتداولة على الواتس اب وعلى الفيسبوك وغيرها وجمعها في كتاب وحقيقة هذا العالم من العلماء الكبار ومؤلفاته من انفع المؤلفات قال وفيما رويناه - 00:11:29
وفيما روينا عن الامام ابي بكر السمعاني ان بعض الكرامية طبعا نسبة الى محمد ابن شرام السجستاني قال الذهبي في السير خذل حتى التقط من المذاهب اردائها ومن الاحاديث اوهاهاها اوهاهاها - 00:11:52
قال ذهب الى جواز وضع الحديث في باب الترغيب والترهيب طبعا هذا يعني وقعوا في الخطأ الكبير واحتجوا بما ذهبوا اليه بحديث رواه يونس ابن بكير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود يرفعه - 00:12:09
من كذب علي متعمدا ليضل الناس فليتبوأ مقعده من النار والدلالة لهم في هذا الحديث لما ذهبوا اليه منتفيا من حيث الصنعة الحديثية. ومن حيث الدلالة لا حجة لهم في ذلك - 00:12:30
وروي هذا الحديث عن يونس ابن ابكير من غير هذه الزيادة. اخرجه الحاكم في المدخل الى الصحيح وهذه الطريق اخرجه البزار والطحاوي هو ابن عدي في المقدمة الكامل والحاكم في المدخل وابن الجوزي في الموضوعات قال الطحاوي حينما اورد الخبر في - 00:12:48
جرح المشكل وهذا الكتاب شرح مشكل اثار من الكتب المهمة جدا يأتيك بالاثار التي قد كانت سببا في خلاف العلماء ويأتيك بالتوجيه الصحيح للمسألة كما هنا. قال الصحابي هذا حديث منكر - 00:13:06
وليس احد يرفعها بهذا اللفظ غير يونس ابن مكير وطلحة بن متصرف ليس فيه في سنه ما ما يدرك به عمرو بن شرحبيل تقدم وفاده ثم قال وقد حدثناه من غير حديث يونس ابن بشير فادخل فيه بين طلحة وعمرو ابن ابا عمار وهو غريب - 00:13:22
وقال ابن علي هذا اختلفوا فيه على ضلحة ابن مصرف منهم من ارسله ومنهم من قال عن علي بدر عبد الله ويونس ابن بكير جود اسناده وقد نبه الحاكم في المدخل الى الاكليل على خطأ يونس ابن البكير في موضعين. الاول انه اسقط بين طلحة وعمرو رجلا هو ابو عمار - 00:13:45
الثاني وصله بذكر ابن مسعود وانما هو مرسل وقد اخرجه الطحاوي في شرح مسجد من طريق ابي معاوية محمد ابن خادم وهو من احفظ الناس لحديث الاعمش عن الاعمش عن طلحة عن عن ابي عمار عن عمرو ابن شرحبيل مرفوعا ليس فيه ذكر لابن مسعود - 00:14:06
ثم قال وقد وجدناه ايضا من حديث الثوري عن الاعمش كذلك غير انه عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي ثم روى ثم رواه من هذه الطريق ورواه ابن علي بالكامل ومن طريقه ابن الجوزي من حديث ابن عمر والبراء وجابر وليس في هذه الزيادة قال ابن جوزي وهذا حديث كلها لا تصح - 00:14:27
ثم بين الى لها اما من حيث الدلالة على فرض الصحة فلا يتم لهم الاستدلال به لما هو مذكور. اولا ان اللام في قوله ليست للتعذيب بل للعاقبة والصيرورة كما قال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا - 00:14:51
وهذه مثل ما مر عندنا للحافظ ابن حجر حينما قال هذا مختصر نافع حررته ليصير من يحفظه بين اقرانه نابغا فهي اللام ليست للتعليل لكنها للصيرورة اذا لا حجة لهم - 00:15:13
والخبر لا يصح بهذه الزيادة. ثم قال ثم ان الواظع ربما صنع كلاما من عند نفسه فرواه يعني وظاع يأتي بكلام من عند نفسه ويجعله حديث وربما اخذ كلاما لبعض الحكماء او غيرهم فوضعه على رسول الله يأتي الانسان بالكلام مثل المعدة في البيت الداء والحمية

رأس الدواء - 00:15:31
ويجعلونه حديثا نعم وربما غلظ غالظ فوقع في شبه الوظع من غير تعمد كما وقع لثابت ابن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه في النهار اذا هذا ايضا هو يعني كلام للمتحدث قاله في رجل قد دخل - 00:15:58
ويقول مثال ما رويناه قال روينا عن ابي عصمت وهو نوح ابن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال اني رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن - 00:16:23
واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد ابن اسحاق فوضعت هذه الاحاديث حسبة اي يحتسب بها الاجر الاجر طبعا احتساب الاجر وحده لا يكفي حتى يكون العمل صحيحا صوابا موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:39
ولذا حديث انما الاعمال بالنيات مع حديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذان الحديث ان المهم ان يبين ان لك كرضي العمل ان يكون خالصا لله صوابا على سنة رسول الله. فواحد للعمل الظاهر وواحد للعمل الباطن. للباطن انما الاعمال بالنيات - 00:17:01
وللظاهر من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يقول وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة بحث باحث هكذا - 00:17:21
جاءت العبارة ابهمهم المصنف وهو المؤمل ابن اسماعيل كما صرح به في القصة التي ساقها الخطيب في الجفاية عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه وان اثر الوضع لبين عليه - 00:17:35
حديث موضوع حديث الله القرآن سورة سورة ثم جاء لابن الصلاحي لما قال ولقد اخطأ الواحد المفسر طبعا الواحد له الوجيز وله الوسيط وله البسيط له ثلاثة كتب في التفسير - 00:17:55
يقولون قد اخطأ الواحدين مفسر ومن ذكره من المفسرين في ايداعه تفاسيرهم والله اعلم وممن اورده الثعلب والزمخشري الثعلبي والواحدي للكراهة بالاسناد وذكره في الاسناد فقط لا يشفع لهم لا يشفع لهم في ذلك لكن الاشد من ذلك - 00:18:11
من ذكر الاحاديث من غير اسناد مثل الزمخشري الزمخشري ذكر هذا الحديث في تفسيره عند كل سورة ذكر الجزء الوارد في هذه السورة فقد اخطأ في هذا حتى قال العراقي وكل من اودع حديث ابي المذكور تفسيره في الواحد والثعلب - 00:18:37
والزمخشري مخطئ في ذلك يقول لا في من ابرز اسنادها منهم كالثعلب والواحد فهو ابسط لعذره اذ احال ناظره الى الكشف عن سنده وان كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه - 00:18:59
وانتبه هنا وان كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه يقول وكما تقدموا يقول واما من لم يبرز سنده واودعه بصيغة الجزم فخطؤه افحش اذا الاحاديث الموضوعة اثرها السيء على الامة كبير جدا - 00:19:15
وقد احسن الشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله في كتابه النفيس سلسلة الاحاديث الظعيفة والموضوعة حينما اورد هذا في كتابه القيم نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ممن ينقي السنة النبوية وان ينفع بها - 00:19:38